

6- شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

اسنان قال ابو داود ابو العباس قال حدثنا يعقوب ابن اسحاق الحضرمي عن سليمان بن معاذ التميمي قال حدثنا ابن المنكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [00:00:00](#)

سليمان ابن معاذ لا يحتج به. سليمان ابن معاذ لا يحتج به نعم قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في اللون لو لا تجوز في اشياء وتجوز في اشياء - [00:00:20](#)

لا تجوز في اشياء فيها ما يخالف التوحيد ولذا اتى بها المصنف رحمه الله تعالى وذلك لان قد تستعمل في الاعتراض على قدر الله فلذا بوب المصنف رحمه الله بهذا الباب - [00:00:45](#)

فالواجب التسليم لامر الله ولما قدره على عباده وعدم الاعتراض على ذلك بلو لو كانوا عندنا ما قتلوا قل فادعوا عن انفسكم الموت اعترضوا على قدر الله خرجوا في الجهاد في سبيل الله فقال المنافقون لو كانوا عندنا ما قتلوا وما ماتوا - [00:01:15](#)

ولذا قال الله عز وجل لو كتب عليكم نعم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليلمحص ما في قلوبكم فلو احيانا يؤتى بها للاعتراض على قدر الله - [00:01:49](#)

وللاعتراض على الاعمال الصالحة التي يؤديها العبد وقد يحصل له من هذا العمل الصالح يحصل له اصابة او موت. فيأتي من يعترض على ذلك فنهى الله عز وجل عن ذلك فلذا المصنف اتى بهذا الباب - [00:02:12](#)

نعم قال الله تعالى عن المنافقين يوم احد يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله. سبحانه وتعالى يخفون في انفسهم ما لا يبذون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. قل فادروا عن انفسكم الموت - [00:02:36](#)

فالامر لله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى ولذا قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا ما في فائدة من الاعتراض على قدر الله بلو - [00:03:08](#)

ولذا في صحيح البخاري قال رجل لابن عمر في تقبيل الحجر الاسود او رأيت ان زحمت او رأيت ان كذا قال اجعل لو في اليمن قال اجعل لو في اليمن - [00:03:35](#)

نعم فانت يسره لك فقبل الحجر والا فامسحه والا فاشوا اليه نعم لو ولو وما شابه ذلك على الانسان ان يدع ذلك خاصة اذا كان فيها اعتراض على القدم نعم - [00:03:50](#)

ولذا ايضا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. قل فادعوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين فود الله عز وجل عليهم ولذا في الحديث الصحيح في مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال عليه الصلاة والسلام احرص على - [00:04:19](#)

ما ينفعك كل ما ينفعك فاحرص عليه واستعن بالله ولا تعجزن دع العجز والكسل عنك واستعن بالله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل سوف ييسر لك ما قدره عليك او ما قدره لك - [00:04:49](#)

وان اصابك شيء بعد ذلك فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا شخص ذهب للحج وجرى عليه حادث فقال لو جلست في بيتي ولم اذهب الى الحج لما جرى علي ذلك - [00:05:17](#)

هذا من قول الكفار كما قالوا لو اطاعونا ما قتلوا فمثل هذا لا يجوز لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله او قدر او قدر الله - [00:05:40](#)

وما شاء فعل قدر الله او قدر الله كلاهما وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان الشيطان ينفذ الى الانسان من هذا الباب في كونه

عندما يقول لو فيقول لو حصل كذا لو لم تذهب لو لم تفعل لو لم كذا لما حصل لك كذا ولما جرى - 00:06:00

فيدخل عليه من هذا الباب فتقول له مفتاح لعمل الشيطان فعلى الانسان ان يترك ذلك قال المصنف رحمه الله الاولى تفسير الايتين

في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قوله لو اذا اصابك شيء - 00:06:30

تعديل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. شكرا الى الكلام الحسن الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله النهي عن ضد ذلك

وهو العجز اذا لو لا تجوز في الاعتراض على القدر - 00:06:59

او في التحسب والتندم فانها تكون من عمل الشيطان واما اذا كانت في تمني الخير فهذا حق لو استقبلت من امري ما استدبرت لما

سقت الهدى ولجعلتها عمرة فعلى سبيل تمني الخير فهذا حق. ولذا في حديث ابي كبشة انما الدنيا لاربعة نقم. رجل اتاه - 00:07:23

اللهم علما وعلما فهو يعمل بهذا المال بعلمه ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول له اني اعطيت مثل ما اعطيت الاول لعملت به

بمثل ما عمل الاول وهم في الجار - 00:07:58

سواء ففي تمني الخير هذا حق وفي الاخبار المجود هذا ايضا جائز تقول لو جئتني اكرمتك لو جئتني لاكرمتك فهذا في الاخبار

المجود ايضا لا بأس بذلك نعم فاذا هي جائزة في تمني الخير وفي الاخبار المجود - 00:08:15

وهي ممنوعة في ماذا؟ ممنوعة اذا كانت على سبيل الاعتراض على القدم لو اطاعونا ما قتلوا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا

لما قتلوا فالاعتراف القدر هذي لا يجوز او على سبيل التحسب والتأسف والتندم - 00:08:51

ايضا هذه لا لا تجوز او تمني الشوق او على سبيل تمني الشو لو لو قال الشخص لو رأيت فلان لقتلته وهو انسان مسلم فهذا يكتب

عليه ولا ما يكتب - 00:09:15

يكتب القاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول وكان حريصا على قتل صاحبه لولا ان الاول بادره

بقتله لقتله الثاني. لقتل الاول ففي تمني الشوق هذا لا يجوز هذه ثلاثة اشياء لا تجوز فيها اللون - 00:09:39

وفي شيئين في تمني الخير نعم عفوا ثلاثة اشياء لا تجوز في تمني الشوق لا تجوز. وفي الاعتراض على القدر لا تجوز وهذي بالذات

هذا الاساس والاصل والامر الثالث في التأسف والتحسب هذا لا يجوز - 00:10:06

وتجوز في تمني الخير وفي اه الاخبار المجود وتكملة حديث ابي كبشة والثالث رجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يعمل بهذا المال

بمعصية الله فهو في شوق في اخبت المنازل - 00:10:27

والرابع يقول لو اعطيت مثل ما اعطيت الثالث لعملت به بمثل ما عمل الثالث فهم في الوزن سواء الله فيك. فهم في الوزر سواء نعم

فاذا من توحيد الله ومن الايمان بالله وتعظيمه - 00:10:51

عدم الاعتراض على قدمه السابق بل يقول انسان قدر الله وما شاء فعل لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله او قدر الله

وما شاء فعل - 00:11:16

فالانسان اذا فعل شيئا ووقع فيه ضرر وما شابه ذلك فليقل هالكلمة العظيمة قدر الله وما شاء فعل قدر الله وما شاء فعل. كلمة عظيمة

فيها التسليم لله. وفيها التسلية - 00:11:33

للعبد عما اصابه هذا قدر الله هل يستطيع الانسان ان ينفك عن قدر الله؟ ما يستطيع قال باب النهي عن سب الريح تقدم لنا النهي عن

سب القدر نعم والانسان لا يسب لا يسب شيئا الا هو مستحق للمسبة - 00:11:50

ولد في صحيح مسلم عندما امرأة لعنت ناقثها فسبته قال عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الناقة ملعونة فلا يجوز مسبة الدهر ولا

مسبة الحيوان ولا مسبة الاشياء التي ليس لها دخل - 00:12:16

فيما يحصل او ما يجري نعم ومن ذلك النهي عن سب الريحة وبيح من الله عز وجل فلا يسبها الانسان وانما ارشدنا عليه الصلاة

والسلام الى ان نسأل الله خيرها. ونستعيز به من شوها - 00:12:42

قال عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا بي فاذا رأيتهم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من

خير هذه الريح - 00:13:05

وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه ابو عيسى الترمذي فهو حديث صحيح فارشدنا عليه الصلاة والسلام الى ان نسأل الله خيرها ونعوذ بالله من شرها - [00:13:18](#)

لان الانسان اذا سب الريح وقعت المسبة على من على الله الذي ارسل هذه الريح قال ان فيه مسائل النهي عن سبه ويحلف شادد الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره هل يشاد الى انها مأمومة من الله؟ انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر - [00:13:44](#)

صوب شوط قال باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظل الجاهلية قال الله تعالى يظنون بالله اي اهل الشوك والضلال بالله غير الحق ظل الجاهلية. ما هو ظن الجاهلية؟ يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر - [00:14:02](#)

فقل له لله يخفون في انفسهم ما لا يبديون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - [00:14:31](#)

وليبتلي الله ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فظن الجاهلية هو الظن السيء بالله هو الظن السيء بالله وهو الظن بان الله لا ينصر اوليائه - [00:14:49](#)

ولا يدافع عن احبابه ولا يؤيد او ولا يؤيد اهل الايمان واهل التقوى والصلاح فكل هذا من ظن الجاهلية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله - [00:15:10](#)

وان امره سيظمحل وفسرت بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله فانقاز الحكمة هذا لا يجوز الله هو الحكيم. وانكار قدر الله هذا لا يجوز. فالله قد قدر الامور. وانقاض ان الله لا ينصب - [00:15:37](#)

هذا خلاف ما وعد الله عز وجل به رسوله من النصب والتمكين وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره الله على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون - [00:16:08](#)

في سورة الفتح يظنون بالله غير الحق ظل الجاهلية وفي سورة الفتح ظل السوء السوء وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته ووعده الصادق - [00:16:27](#)

اذا قال شخص سوف اعطيك فقال الانسان لن تعطيني هذا ظنا به الظن الحسن ولا الظن السيء؟ الظن السيء فما بالك بالله العظيم؟ القادر على كل شيء نعم او انكر ان نعم - [00:16:52](#)

فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق هذا باطل ولا غير باطل؟ باطل نعم قد يدال الباطل على الحق لكن هذا دائما ولا احيانا؟ احيانا لحكمة وابتلاء من الله لعباده - [00:17:09](#)

او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره. او انكر ان يكون قدمه لحكمة بالغة. يستحق عليها الحمد بل اما ان ذلك لمشينة مجودة نعوذ بالله من ذلك الله عز وجل هو الحكيم وافعاله وفق حكمته - [00:17:35](#)

تجبي فذلك ظن الذين كفروا فويل للكافرين من النار واكسب الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته سبحانه. وموجب حكمته وحمله - [00:17:55](#)

فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا. وليتب الى الله فنتوب الى الله ونستغفره عز وجل وليستغفره من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له - [00:18:30](#)

فالواجب على المسلم ان يظن بالله ظن الحق الظن الحق وان يقول قدر الله وما شاء فعل ويعلم ان الله هو الحكيم عز وجل نعم وجدت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر. وفتش - [00:18:52](#)

نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا اخال كناديا فنسأل الله عز وجل ان ينجينا واياكم من ذلك قال المصنف رحمه الله فيه مسائل تفسير اية ال عمران تفسير اية الفتح الاخبار بان ذلك انواع لا تحصى - [00:19:18](#)

انه لا يسلم او لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه الا يسلموا من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات اسماء الله وصفاته وعرف نفسه. وانه عبد ضعيف وان الله هو الكامل - [00:19:48](#)

جل وعلا فكيف؟ فكيف يعترض الانسان على قدر الله والاذاعة المصنف بالباب الذي بعده باب ما جاء في منكب القدم حتى يتأكد

تسليم العبد لربه وانقياده لخالقه ومولاه قال المصنف باب باب ما جاء في منكر القدر اي من الوعيد الشديد ونحو ذلك لمن انكر القدر
00:20:07 -

جاء من حديث عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر القى مرفوعا القدوية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. هذا الخبر لا يصح. ولكن صح كما قال المصنف في حديث ابن - 00:20:39
عمر الذي خرج مسلم والذي نفسي والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. هذا وقاله عبد الله بن - 00:20:59

عمر ردا على من انكر قدر الله السابق. جاء حميد ابن عبد الرحمن الحميوي والثاني من هو من السالم حميد من في صحيح مسلم. يحيى يحيى بن يعمر نعم يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميوي - 00:21:19
جاء حاجين او معتمرين قال فوفق لنا عبدالله بن عمر فاقتلته انا وصاحبي. وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. هذا يقول يحيى بن يعمر قال فصيحاً فظن ان حميد سوف يقرأ الكلام اليه. فقال خرج قبلنا اناس يتكفهن العلم. يتتبعون - 00:21:45
وينكرون القدر فقال عبد الله بن عمر ما قال ردا على هؤلاء الذين انكروا قدر الله السابق فقال لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله - 00:22:08

الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذا رواه عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب فحديث عمر في مسلم وحديث ابي هريرة في ذلك اين - 00:22:30
في البخاري ومسلم حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم وحديث ابن عمر عن عمر في مسلم الشاهد من هذا وتؤمن بالقدر. اذا الايمان بالقدر هو احد اركان ماذا؟ احد اركان الايمان - 00:22:51

احد اركان الايمان فلا بد من الايمان بالقدر فتؤمن بان الله عز وجل باشا كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه لم يكن سبحانه الله وتعالى وتقدس وان الله عز - 00:23:10

وجل قد كتب كل شيء في اللوح المحفوظ فلا يخرج عن قدم الله شيء وان الله عز وجل قد خلق الخلق وخلق ايضا ما هم فاعلون. سبحانه وتعالى قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عبادة ابن الصامت - 00:23:31

انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:54

يقول ان اول ما خلق الله القلم ليس معنى هذا ان القلم هو اول المخلوقات لا وانما اول ما خلق الله اول ما خلق الله القلم قال له ماذا؟ اكتب - 00:24:08

فالعوش قد سبق القلم نعم وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء. كان عرشه على الماء فمعنى الحديث اول ما خلق القلم قال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - 00:24:28

يا بني هذا كلام عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 00:24:55

الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب عبدالله بن وهب القوشي مولاهم المسلم حافظ وجيل وعابد توفي عام سبعة وتسعين ومئة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله في النار. نعوذ بالله - 00:25:15

من ذلك نعم قال المصنف رحمه الله تعالى نعم ايضا وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبهم من قلبي فقال لو انفق مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن - 00:25:41

بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا قال كنت من اهل النار قال فاتيت عبد الله بن عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان وحذيفة ابن اليمان - 00:26:20

الو وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المصنف حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه طبعا

يقال عن مستدرك الحاكم صحيح لانه قد اشترط فيه الصحة - 00:26:45

وان كان في كثير من الاحاديث هي ليست بصحيحة ولكن هو قد اشترت فهذا تبعا لشرطه نعم فهذا الخبر خبر صحيح وايضا حديث عبادة ابن الصامت لا بأس به نعم اذا الامام بالقدر من توحيد الله. ومن التسليم الى الله ومن القياد لامر - 00:27:05
لا قال المصنف رحمه الله فيه مسائل بيان فرض الايمان بالقدر نعم قال الثانية باب كيفية الايمان احباط عمل من لم يؤمن به الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به - 00:27:36

فيسلم يقول هذا من الله ذكر اول ما خلق الله السادسة انه درب المقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة اضاءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - 00:28:03

ان العلماء اجابوه بما يزيل شبهته وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط نعم طبعا زيادة ابن وهب فيها ضعف. زيادة ابن وهب فيها ضعف - 00:28:22

واما حديث عبادة فقد جاء من طرق بعضها يقوي البعض الآخر نعم قال باب ما جاء في المصوبين اي من الوعيد لان التصوير كبير من كبائر الذنوب تصوير ذوات الارواح كبيرا من كبائر الذنوب - 00:28:45

ولد في المسند من حديث عاصم عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود اشد الناس عذابا ثلاثا رجل قتل نبي او قتله نبي. لا يقتل النبي عليه الصلاة والسلام الا من هو اشد الناس كفرا - 00:29:13

رجل قتل النبي هذا واضح النبي كيف يقتل والسماع رجل قتله نبي الذي لا يقتل الا من هو اشد الناس كفرا والثالثة وممثل من الممثلين يعني مصور من المصورين قال عن ابي هريرة - 00:29:34

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اظلم قال الله تعالى اذا هو حديث قدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلفي الذنوب ثلاثة اقسام صغائر - 00:29:59

الذين يجتنبون كبائر الاثم وماذا والفواحش الا اللمم اللمم صغائب وعندنا كبائر وعندنا اكبو الكبائر. الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وهذا الحديث يدل على ذلك ومن اظلم - 00:30:18

يعني لا احد اظلم من هذا نعوذ بالله من ذلك ممن ذهب يخلق كخلفي الخلق خاص بالله فليخلقوا ذرة هل يستطيع الخلق ان يخلقوا ذرة لا يستطيعون الى ذلك سبيلا - 00:30:47

قال الله تعالى وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب حتى الذباب لو سلبه شيء ما استطاعوا ان يستنقذوه فضلا ان يخنقوا الذباب. يا ايها الناس ذب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - 00:31:08

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ما قدروا الله حق فقد به سبحانه وتعالى هل يستطيعون ان يخلقوا ملة الفجاءة لما لا شك لا - 00:31:28

واذا هم يطالبون يدعون الناس الى ان يتبعوا بدمائهم هذا المني اذا وقع على ثوب الانسان استنقذه وغسله هل يستطيعون الى ذلك سبيلا لا يستطيعون او يخلقوا شعيرة فليخلقوا ذرة او يخلقوا حبة او يخلقوا شعيرة اخرجها. في الصحيحين - 00:31:58

ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يباهون بخلق الله يماثلون خلق الله. هؤلاء اشد الناس عذابا يوم القيامة والعياذ بالله - 00:32:33

ولا هم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصوب في النار يجعل له بكل صورة صوبها نفس يعذب بها في جهنم. نعوذ بالله - 00:32:57

ولهما عنه مرفوعا من صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بلا فخ اذا تصوير ذوات الابواح هذا محرم ولا يجوز بل هو اكبر الكبائر بل هو من اكبر الكبائر - 00:33:13

ومع الاسف الان قد كثر التصوير اما التجسيم فهذا بالاتفاق. تجسيم هذا بالاتفاق انه محو بل هو من اكبر الكبائر واما وسمبويشة فهذا ايضا بقي ما يسمى بالتصوير الفوتوغرافي من طريق اللات - 00:33:33

وهذا القول الراجح ايضا محول لان هذه صورة هذه صورة. هذه صورة لغة وشرعة لغة وشوء الصوبة هي شكل الانسان انطباع شكل الانسان فاذا انطبع شكلك هذه صوبة لك ولذا العامة تسميها عكس عكس - 00:34:00

عكسك انت عكس صورتك فالتصوير طبعا جاء تحويمه لاسباب اول هذه الاسباب ان هذا المصور يضاهي ماذا لخلق الله التصوير خاص بالله الخلق خاص بالله كانه يماثل خلق الله الامر الثاني - 00:34:26

نعم سد الذريعة لان لا يقع الناس في الشوك والكفر الصور قد عبت من دون الله وقد يقول قال نحن الان موحدون مسلمون وهذه صورة نقول لا هذه موجودة رحمك الله - 00:34:52

ولذا لو جئت وما كسرت صورة هذا الانسان بيغضب عليك الا اذا بينت له ان هذا التصوير حرام وانه لا يجوز وكيت وكيت الامر الثالث الفتنة بهذه الصور هذا تقدم فتنة - 00:35:13

الشبهات بقي فتنة ماذا؟ الشهوات بهذه الصور وكم من شخص تعلق بصوبة وتأثر بهذه الصورة الشارع الحكيم سد هذا الباب بمنع التصوير قال ولمسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته فلان الصورة لا تجوز لا تدع صوبة الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته فالقبول مش في المبني عليه يجب ان يسوى - 00:36:10

نعم لان البناء لا يجوز كما سوف يأتي قال المصنف رحمه الله في مسائل التغليط في التغليط الشديد في المصوبين التنبيه على العلة العلة وهي ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم - 00:36:36

ممن ذهب يخلق كخلفي التنبيه على قذوته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذوبة او حبة او شعيرة. التصريح بانهم اشد الناس عذابه الخامس ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها المصور في جهنم - 00:36:54

الجزء من جنس ماذا؟ من جنس العمل ان انه يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. الامر بطمسها اذا وجدت لعب وصاحب النصوص ان حتى وسم اليد او رجل لا يجوز لان هذا يجر الى ماذا - 00:37:14

الى ان يرسمها كاملا نعم الى ان يبصمه كاملا نعم انت اذا وجدت صوبة فاقطعوا بأس او اطمس الوجه نعم تكون قد ازلت هذا المنكر نعم قال باب ما جاء في كثرة الحلف - 00:37:37

الله عز وجل عظيم. فالولا لا يجوز الحلف الا بالله كما تقدم لنا ثانيا لا يحلف الانسان الا وهو ماذا صادم. ثالثا لا يكثر الانسان من الحل لان كثرة الحلف - 00:38:07

تؤدي بالانسان الى عدم تعظيم المحذوف به وهو الله عز وجل ولذا قال تعالى واحفظوا ايمانكم احفظوا ايمانكم لا تحدثوا في ايمانكم الا اذا حلف الانسان على شيء ووجد خيرا منه فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير - 00:38:27

فاذا كثرة الحلف فيها عدم تعظيم لله فمن هنا جاء المنافاة من هنا جاءت جاء الاتيان بهذا الباب لان فيه منافاة للتوحيد نعم منافاة للتوحيد بعدم الادب مع الله وتعظيمه - 00:38:52

والمنافاة كبرى وصغرى ومن باب الادب قال وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم قال ابن جبير لا تتركوها بغير تكفير هذا مما قيل في تفسير واحفظوا ايمانكم وذكر غيرهم من المفسرين عن ابن عباس يريد لا تحلفوا - 00:39:15

هذا هو مقصود ماذا المصنف لا تحلف الا يعني في امر مهم حاجة تدعو الى ذلك والمصنف اراد من الاية المعنى الذي ذكره ابن عباس فان القولين متلازمان فيلزم من كثرة الحلف كثرة الحنف مع ما يدل عليه من الاستخفاف وعدم التعظيم لله - 00:39:38

وغير ذلك مما ينافي كمال التوحيد الواجب او عدمه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلة ممحقة للكسب - 00:40:06

من فقة ومنفقة كلاهما ممحقة للكسب يحق الكسب اخرجته اي البخاري ومسلم قال وقال عن سلمان الفارسي رضي الله عنه طبعها جاء بان سلمان منا اهل البيت هذا لا يصح مرفوعا وانما هو موقوف على علي رضي الله عنه - 00:40:31

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. من هم وشيظ زاني الذي يزني والعياذ بالله لا شك قد ارتكب كبيرة لكن هذه الكبيرة تزداد وتقل بحسب - [00:41:00](#)

ما في هذا الزاني تكون شديدة عندما يكون عندما تكون دواعي الزنا اقل اشيظ قد شابت لحيته ومع ذلك ماذا يزني فتزداد عظم هذه المعصية يقل او تقل عظم او يقل عظم هذه المعصية عندما يكون الزاني - [00:41:24](#)

شابا والعياذ بالله من الزنا كله فاذا كان غير محصن فيوم كم ولا يجلد؟ يجلد. واما المحصن فيرجم لان دواعي الزنا اقل فدل على ان زناه دل على عدم تعظيمه لله التعظيم الواجب المطلوب - [00:41:58](#)

نعم قال يشيظ زاني وعائل مستكبر انت عائل فقير. كيف تتكبر تكبر الغني يجوز ولا ما يجوز لا يجوز لكن ذنب الغني عندما يتكبر اقل من ذنب العائل المستكبر انت عائد كيف تستكبر - [00:42:25](#)

ورجل هذا الشاهد جعل الله بضاعته والعياذ بالله لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه والله اشتريته بكذا وبعته بكذا رواه الطبراني بسند صحيح نعم هذا خبر صحيح عن سلمان قد خوجه الطبراني - [00:42:51](#)

لعب قال وفي الصحيح عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قبلي هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عنوان فلا ادري ان ذكروا بعد قولهم مرتين او ثلاثا - [00:43:29](#)

نعم وجاء في خاوي الصحيح اربع مرات والصحيح المشهور ثلاث قبله عليه الصلاة والسلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدكم قوم قال فلادي ذكروا بعد قول مرتين او ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون - [00:43:48](#)

هذا يدل على تساهلهم في الشهادة والله اعلم ويقولون ولا يؤتمنون تساهلون في الشهادة او لا يوثق بهم فلا تقبل شهادتهم لا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون. ويظهر فيهم السمن - [00:44:13](#)

نعم نعوذ بالله من هذه الصفات قال وفيه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قمي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته - [00:44:35](#)

هذا الشاهد الشاهد من هذا الحديث والذي بعده هو يشهدون ولا يستشهدون او تسبق شهادة احد يمينه ويمينه شهادة يدل على تساهلهم بماذا باليمين وبالشهادة وعدم تعظيمهم لهذا الامر العظيم - [00:45:17](#)

فدل على ضعف توحيده وقلة ايمانهم ولذا قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار في هذا تعظيما للشهادة نعم قال المصنف فيه مسائل الوصية بحظ بحفظ الايمان الاخبار بان الحلف منفق للسلعة ممحقة للبركة - [00:45:39](#)

الوعيد الشديد في من لا يبيع ولا يشتري الا بيمينه. اذا على الانسان ان يحفظ يمينه تعظيما لله. وتحقيقا للتوحيد ولذا ينبغي علينا ان ننتبه. يعني كثير من الناس تعلموا - [00:46:09](#)

هل رأيت فلان ماذا يقول؟ والله ما رأيته؟ هل ذهبت للسوق؟ والله ما ذهبت واستحلفه ولا ما استحلفه؟ ما استحلف وبس سؤال فقط سؤال مجود ما استحدثه والله ما فعل والله ما زهقت - [00:46:25](#)

والله هل رأيت فلان والله ما رأيته هذا كله من الغلط هذا كله من الغلط نعم قل ما رأيته قل ما ذهبت لا تحض اليمين هذا امر مطلوب التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي - [00:46:43](#)

كلما قل الداعي عظم وزر الذنب. وكلما قسو الداعي قل ماذا؟ الوزر قال ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون تناؤه عليه الصلاة والسلام على القرون الثلاثة والاربعة وذكر ما يحدث بعدهم فقرون السلف هم الثلاثة - [00:47:03](#)

ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. وذلك لانهم لا يأتون بالشهادة يعني من باب الصدق والتأكد والتثبت وانما يتساهلون فلا تقبل شهادتهم كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد تعليمهم لهم وتدريبهم لهم - [00:47:37](#)

حضر الاذان طيب باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم من تعظيم الله تعظيم ماذا؟ ذمته وعدم خفض هذه الذمة ومن تعظيم رسول الله ايضا حفظ ذمته - [00:48:07](#)

وعدم انتهاك هذه الذمة. اذا حفظ ذلك من توحيد الله وتعظيمه وتقدير الله عز وجل قال وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم

ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - [00:48:30](#)

نعم قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية وهذا مما يأمر الله تعالى به وهو يوفاء بالعهود وعدم خفر الذمم والمواثيق

والمحافظة على ايمان المؤمن. ولهذا قال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - [00:49:04](#)

اذا لاجل هذا ساق او عقد المصنف هذا الباب قال وعن بريدة لا الحصيد الاسلامي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا عمر اميرا على جيش او سوية - [00:49:27](#)

ان اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. فالوصية بتقوى الله هذه هذا امر الله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب

من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهذا ما امر به رسول الله عليه الصلاة والسلام تبعا لما امر الله به - [00:49:47](#)

تجدون الاحاديث كلها منتزعة من القرآن نعم اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا بالاحسان اليهم ثم قال اغزوا

باسم الله. غزوكم هذا ليقم بالاستعانة بالله وفي سبيل الله ليس في سبيل الدنيا او الغنيمة او سفك الدماء لا وانما في سبيل الله -

[00:50:11](#)

قاتلوا من كفر بالله. الغزو يكون للكفار اغزوا ولا تغلوا الغلول الغنيمة كبيرة ولا تغدر لا يجوز الغدر ولا تمسوا الا على سبيل ماذا الا

على سبيل نعم المجازاة اذا فعل الكفار ذلك - [00:50:39](#)

ابتداء له ولا تقتلوا وليدا لا يجوز قتل الصغار ولا ايضا النساء واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن

ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - [00:51:07](#)

ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم تهم الى التحول من بابهم الاديان المهاجرين نعم وهذا قبل فتح مكة او كانوا في

ديار الكفار فادعهم الى دار المسلمين. اذا تيسر ذلك - [00:51:25](#)

واخبرهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كعراض

المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفى شيء - [00:51:45](#)

لأنهم ما ناصروا المسلمين هنا الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فهنا نعم فان هم ابوا فاسألهم الجزية ابوا الاسلام هذا العام الثاني اسألهم

الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - [00:52:01](#)

قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فان هما جابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا. هذه الثالثة فاستعن بالله

وقاتلهم. شكرا واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه - [00:52:26](#)

انه لا يأتيهم ولا يفعل كذا وكذا لا لا يأخذ مالهم ولا يسبي نساءهم ولا كذا ولا كذا فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. لماذا؟ ولكن اجعل

لهم ذمتك وذمة اصحابك - [00:52:52](#)

فانكم ان تخفضوا فانقضوا ذممكم وذمة اصحابكم اهون. هو لا يجوز ولكن اهون من ان تخفضوا ذمة الله وذمة نبيه في واذا حاصرت

اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم - [00:53:15](#)

ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري ان تصيب فيهم حكم الله ام لا يعني لا يلزم انك عندما تتعاهد معهم وتكتب عهد بينك وبينهم

ان يكون ذلك هو حكم ماذا؟ هو حكم الله. لا يلزم. فاذا قل لي لا تقل لا تجزم تقول هذا حكمه - [00:53:41](#)

تقول هذا حكمي نعم لا فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ اي في هذه القضية المعينة انت يجب عليك ان تحكم بشريعة الله

لكن في هذه القضية المعينة لا تدري هذا حكم الله ام لا - [00:54:04](#)

نعم قال المصنف فيه مسائل الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين فالشاوي قد فوض الوشادي لاقل الامرين خطرا تاخذ ذمة

الله خطأ وتخفو ذمة ذمتك خطرا ايضا لكن تخفق ذمتك اهون من ان تخفر ذمة الله - [00:54:28](#)

قوله هزوا في سبيل الله فالغزو انما هو في سبيل الله من قاتل لكي تكون كلمة الله هي العليا. قاتلوا من كفر بالله استعن بالله قال

قوله استعن بالله وقاتلهم - [00:54:55](#)

اذا القتال يكون بماذا بالاستعانة بالله اوه تقول بقوتي وكيدي ونحن عندنا اسلحة وعندنا جلود وعندنا معدات وعندنا وعندنا

طائرات وعندنا وعندنا لا استعن بالله مهما كان عندك اذا ما اراد الله انتصارك فانك لن تستطيع - [00:55:12](#)

نعم ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم من الله شيئا فالكسرة والعدة لا تغني عن الله عليك ان تستعين بالله قال الفرق بين حكم الله وحكم العلماء نعم - [00:55:43](#)

لا يلزم ان يكون عالم افتي بكذا ان يكون ذلك حكم الله السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا هو عليه ان يجتهد ان اصاب حكم الله فيها ونعمة لم يصب - [00:56:04](#)

ولذا سعد بن معاذ اجتهد في بني قريظة فحكم بقتل رجالهم وسبي نسائهم. اصاب حكم الله ولا لم يصب؟ اصاب حكم الله. هو وبحمد الله اصاب حكم الله بروع بنت واشق لا او قبل ذلك جاء اناس الى ابن مسعود - [00:56:19](#)

في امرأة توفيت في امرأة عفوا توفي عنها زوجها ولم يكتب لها محضر فاجتهد اجتهد ابن مسعود حتى وفقه الله فقال عليها العدة ولها مهر ميثلتها من النساء فاقام اناس من اشجع فقالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد حكم بذلك - [00:56:44](#)

في بنت واشم ففرى عبد الله بن مسعود ولا لم يفضح تضع بين وصاد حكم الرسول صلى الله عليه وسلم. باب ما جاء في الاقسام على الله نعم المقصود بالاقسام على الله هو الحلف - [00:57:14](#)

على الله سبحانه وتعالى انه يفعل كذا او لا يفعل كذا ولا شك ان الله عز وجل لا مكبه له سبحانه وتعالى وهو الذي يتصوف بما يريد وفق حكمته جل وعلا. ولا يكون شيء عليه الا ما جعله الله - [00:57:33](#)

الله تعالى على نفسه عز وجل فبالتالي لا يمكن للعبد ان يقسم على ربه عز وجل الا في امر قد جاءت فيه الدالة نعم وهو عندما الانسان يدعو ربه عز وجل ويقسم على ذلك ويكون هذا ليس لكل احد وانما - [00:58:06](#)

لاهل الصلاح والصلاح ولاهل الايمان والتقوى مثل ما جاء بان البغضاء ابن مالك اخو انس ابن مالك كان اذا اقسم على الله عز وجل اضره سبحانه وتعالى في فتوح العراق قالوا او قال بعض الجيش لو اقسمت على ربك فاقسم على الله عز - [00:58:41](#)

وجل ان يهزم المشركين وان يكون اول المستشهدين فاستجاب الله عز وجل لقسمه فنصر المسلمين وكان اول الشهداء في هذه المعركة واما ان يقسم الانسان على ربه انه يفعل كذا او لا يفعل كذا فهذا لا يجوز - [00:59:13](#)

لان الله عز وجل لا يقسم عليه من قبل عباده سبحانه وتعالى فالمصنف مراده عز وجل هو هذا الامر الثاني قال وعن جندب ابن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا - [00:59:42](#)

يغفر الله لفلان هذا اقسم على الله انه لن يغفر لفلان. وهل هذا في وسع الانسان ليس في وسعه الله عز وجل هو اعلم بعباده. وهو الذي يفعل ما يشاء. اه قال عيسى عليه السلام - [01:00:06](#)

تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم فهم عبادك يا ربي ان غفرت لهم فهم عبادك وان عذبتهم فهم عبادك وانما انا رسول لك بلغت ما امرتني به - [01:00:26](#)

فهذا الشخص قال والله لن يغفر الله لفلان وذلك لانه كان ينصحه ولا يستجيب فقال والله لن يغفر الله لك فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي يعني من هذا الذي يحلف علي؟ يميني - [01:00:51](#)

الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت ماذا؟ عملك. نعوذ بالله من ذلك. رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة وهو في السنن ان القائل رجل عابد. قال ابو هريرة - [01:01:15](#)

تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته. بسبب هذه الكلمة فاذا على الانسان الا يقسم على الله الا يفعل كذا او يفعل كذا فهذا حق لله نعم واما من كان من اهل الصلاح والخير واقسم في شيء هو موافق لمراد الله - [01:01:37](#)

وشيء يتعلق بنفسه كما فعل البراء بن مالك. اللهم انصرنا على هؤلاء. والله عز وجل قد وعد بالنصر وقال اجعلني اول شهيد والله عز وجل يحب من عباده ان يقاتلوا في ذاته حتى يستشهدوا او يفتح لهم - [01:02:10](#)

نعم واما كون الانسان يقسم والله لن يغفر الله لفلان او يغفر الله لفلان ويقسم فهذا حق لله ليس حق لك ومثل هذا مما ينبغي ان نحذر منه المغفور له كما يقول بعض الناس المغفور له من الذي يعلمك بانه - [01:02:31](#)

مغفور له ولذا في صحيح البخاري عندما قالت ام العلاء امرأة من الانصار عن عثمان ابن مظعون شهادتي عليك بان الله قد اتاك اليقين. عندما توفي فقال عليه الصلاة والسلام وما يدريك - [01:02:58](#)

انا لا ادري ما يفعل بي فقالت والله لا ازكي احدا بعدك ثم رأت في ما يروى النائم ان له عين تجري. قال عليه الصلاة والسلام هذا عمله او كما جاء في هذا الحديث الصحيح - [01:03:18](#)

فقال الشهادة عليك ان الله اتاك ان الله قد اتاك اليقين. قال وما يدريك انا لا ادري ما يفعل بي ان اتبع لما يوحى اليك فا من تعظيم الله عز وجل - [01:03:37](#)

انك لا تقسم على ربك فالله عز وجل هو الذي يفعل ما يشاء ويفعل ما يبيد جل وعلا هذا الحديث الذي ذكر المصنف طرفا منه قد رواه ابو هريرة قد رواه عفوا ابو داود في سننه - [01:03:54](#)

قال كان رجلا في بني اسرائيل كان رجلا في بني اسرائيل متآخيين فكان احدهما يذنب والاخر مجتهد في العبادة. فكان لا يزال المجتهد والاخر على الذنب فيقول اقسم فوجده يوما على ذنب فقال له اقسم. فقال له خلني وربي - [01:04:24](#)

هو قوله خلني وربي لا شك خطأ هذا عليه ان يتوب الى الله ابعثت علي رقيبا؟ اي اي هذا عفوا ايضا خطأ منه لكن هذا الشخص قال اشد الثانية المجتهد في العبادة - [01:04:50](#)

فقال والله لا يغفر الله لك ما الذي يدريك كيف تتدخل في امر هو من حق الله وحده او لا يدخلك الجنة قولوا قال له قد لا تدخل الجنة قد يغضب الله عليك - [01:05:08](#)

نعم واما ان يقسم لا فقبض ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد اكنتم بي عالما او كنت على ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي - [01:05:28](#)

وقال للآخر اذهبوا به الى النار. نعوذ بالله من ذلك نعم وهذا حديث حسن ثابت عن ابي هريرة واصله في مسلم كما في حديث جندب المتقدم قال المصنف فيه مسائل التحذير من التأني على الله - [01:05:51](#)

هاي الحلف على الله. كون ما وقوا بلا احدا من شرك نعله. هذا رجل عابد يظن انه من اهل الجنة والثاني عاصي يظن انه من اهل النازم طلع تبين او او الذي انتهى الامر الى العكس - [01:06:14](#)

ان الجنة مثل ذلك فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بل كلمة من رضوان الله فيفضحه الله عز وجل بها كذا وكذا وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله فتهوي به الى النار او كما جاء في الحديث - [01:06:30](#)

ان الرجل قد يوفر له بسبب هو من اكره الامور اليه هذا غفر له مع انه كان السبب في ذلك المعصية. نعم فاذا لا يقسم الانسان على الله الا فيما استثناه النص في امر محبوب لله وامر يختص بك ايضا محبوب لله - [01:06:47](#)

بي شهادة نعم فهذا نحو واما يقصد الانسان يا ربي والله لترزقني كذا وكذا من المال او والله يا ربي لا مثلا تزودني كذا وكذا. لا تقسم على ربك. هذا عليك ان تدعو بدون قسم او والله لا يغفر الله لفلان او لن يدخلك - [01:07:11](#)

الجنة هذا خاص بالله سبحانه وتعالى فتقدم لنا ايضا في باب اخفاض الذمة ايضا فالذمة هي العهد والميثاق فلا يعطي ايضا الانسان ذمة الله للمقابل وعهد الله للمقابل وانما يعطيه ماذا؟ عهده - [01:07:39](#)

قال اعطيك العهد مني حتى لو اخفق ذمته اهون من ان يخفض ذمة الله. ولا يقول هذا حكم الله لا يقول هذا حكم الله لانه لا يدري ان يصيب حكم الله او ماذا؟ او لا يصيبه - [01:08:05](#)

قال باب لا يستشفع بالله على خلقه وانما العكس يطلب من العبد ان يشفع عند الله. وليس العكس تعالى الله عن ذلك لا يستشفع بالله على خلقه الله اعظم. الخلق خلقه والملك ملكه - [01:08:26](#)

وهم في قبضته والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات. مطويات بيمينه فكيف يستشفى؟ بالله على خلقه. وانما بالخلق عند الله سبحانه وتعالى شوف يعقوب بن عتبة يا ابا عبد الرحمن يعقوب بن عتبة - [01:08:50](#)

قال المصنف رحمه الله عن جبير بن مطعم القرش النوفل رضي الله عنه قال جاء اعرابي الزبير بن مطعم بن عدي قال جعوا بي الى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - 01:09:13

وجاع العيال وهلك الاموال نهكت الانفس اصابها الانهاك ظعفت وجاء العيال وهلك الاموال فاستسقي لنا ربك. اطلب لنا السقيا من

الله هذا كله حق فانا نستشفع بالله عليك هذا الباطل - 01:09:34

وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله سبح الله وعظمه فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه

اصحابه ثم قال ويحك اتدهم الله - 01:10:05

حتى ما ما تعرف الله ان شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع بالله على احد. لا يجعل الله شفيع عند خلقه. وان الخلق هم الذين

يشفعون عند الله اذا اذن لهم سبحانه وتعالى - 01:10:22

رواه ابو داود نعم سوف يأتي باذن الله الكلام عليه وان هذا الحديث لا بأس باسناده فيه كلام مطول والعقب والله اعلم انه لا بأس

باسناده وجدت يعقوب بن عتبة - 01:10:42

نعم قال المصنف فيه مسائل ينفعه على من قال نستشفع بالله عليك كيف؟ نعم يعقوب بن عتب كيف يستشفعوا بالله على خلقه؟

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الثانية تغيبه تغيبا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة - 01:11:09

انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. لان هذا حق. يعني انت شفيعنا عند الله عندما يؤخر الله عز وجل محاسبة الخلق

الناس وين يذهبون لادم يطلبون منه ان يشفع لهم عند الله الى ان تصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذهب ويشفع عند الله -

01:11:43

واما العكس فهذا هو المملوء. التنبيه على تفسيره سبحان الله ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء طلع الحديث ابو

عبد الرحمن يعقوب. طيب تفضل. يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس بن شريف روى له ابو داود والنسائي وابن ماجة -

01:12:07

وذكر شيوخه وتلاميذه ثم قال ذكره خليفة ابن خياط ومحمد بن سعد في الطبقة الرابعة من اهل المدينة قال ابن سعد وكان ثقة له

احاديث كثيرة ورواية وعلم بالسيرة وغير ذلك - 01:12:27

وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين وابو حاتم والنسائي والدارقطني ثقة وذكر ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان له

مروءة ونبل قال البخاري قال عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابن ابراهيم - 01:12:42

من سعد عن ابيه قال كان يعقوب ابن عتبة وريعا مسلما يستعمل على الصدقات ويستعين به الولاة ثم ساق عبد الله ابن سعد ابن

ابراهيم اسناده الى ابن اسحاق. قال حدثني يعقوب عتبة ابن المغيرة ابن الاخنس وكان وريعا مسلما وكان - 01:12:57

من يستعمل على صدقاته ويستعين به الولاة وبهذا الاسناد عن ابن اسحاق قال كنت اتي يعقوب ابن عتبة فيأذن لي عليه ثم يأمر

جارية له فتغلق الباب ويقول لها لا تأذني لاحد علي. قال فوالله له وكان اكثر مسألة لي مني له - 01:13:16

وعن ابي الزناد قال كان عشرة يجلسون مجلسا واحدا يعرفون به منهم يعقوب العتبة فما كان احد منهم امرا مروءة منه وما اسمع له

وما سمع له صوت قط في منزله - 01:13:37

منذ سنة ثمان وعشرين ومئتي. نعم احسنت نعم هذا الحديث اي حديث ابي وابن مطعم حديث لا بأس باسناده هو جاء من حديث

محمد ابن اسحاق صاحب السيرة عن يعقوب بن عتبة - 01:13:53

هذا الذي معنا وهو ثقة عنده ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده محمد ابن دبي وزبير صحابي جليل ابي بن محمد ليس

بالمشهور فيه جهالة ليس بالمشهور - 01:14:09

فهذا الاسناد قد رواه ابو داود وسكت عنه. نعم وقع فيه اختلاف فصوب ابو داود احد هذين الوجهين هو بعضهم رواه عن محمد

ابن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة وزبير - 01:14:32

الصواب لا كما قال ابو داود محمد ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد عن ابيه عن جده جبير بن مطعم عن ابيه

محمد بن جبير عن جده - 01:14:51

دبي وكم مطعم نعم فابدأوا سكت عليه ولذا قال الذهبي وواه ابو داوود باسناد حسن عنده. عند ابي داوود بسكوته عليه تغذي على الجهمية له كتاب وبدل الجهمية ظمن السنن - [01:15:04](#)

من حديث محمد بن اسحاق بن يسار وصححه ابن خزيمة خرجه في كتاب التوحيد فهذا الخبر لا بأس باسناده اسناده يعني صالح طبعا ابن عساكر ابو القاسم ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق - [01:15:32](#)

له جزء اسمه بيان التخليط الواقع في حديث قال اعطي الضوء فذهب الى ضعفه رد عليه ابن عبد الهادي المبرد ليس شمس الدين ابن عبد الهادي تلميذ ابن تيمية لا. وانما الذي توفي في بداية التسع مئة - [01:16:03](#)

ابن ابن عبد الهادي المبرد مكثر من التصنيف نعم رد عليه بجزء موجود هذا الجزء نعم فهذا الخبر اسناده صالح طيب ابن اسحاق ما صرح بالتحديث بنسحق قال علي ابن المديني قال كان قليل التدليس كان قليل ماذا؟ قليل التدليس - [01:16:32](#)

نعم وابو داود سكت عنه وصححه ابن خزيمة ولذا قال الذاهب اسناده حسن عند ابي داوود ولم ينقل عن الحفاظ الكبار تضعيف هذا الخبر بل الحفاظ الذين ذكرتهم قبل قليل قد قووا هذا الخبر - [01:17:05](#)

قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشوك طبعا هذا الباب قد عقده المصنف في ماذا في موضعين مضى علينا في الباب الواحد وعشرين والان هو في اخر باب قبل الاخير - [01:17:46](#)

وذلك لاهمية هذا الامر وهو سد طرق الشغل وقد جاء الشرع بسد طرق الشرك وطرق المعاصي جميعا نعم ومن طرق الشوك ما تقدم لنا من التحفيظ من الغلو نعم ومن منع السحب وما يوصل اليه - [01:18:16](#)

ومن المنع من الشوك وما يدعو اليه بس تشوف الالفاظ ومن التحذير من المضاءات الى غير ذلك حتى في الالفاظ ومن ذلك ما ذكره المصنف هنا قال عن عبدالله بن الشخوي - [01:18:48](#)

العامري صحابي جليل مطوب بن عبدالله ابنه من اجلة التابعين ثقة جليل وهذا الحديث من طبيق مطوف عن ابيه قال انطلقت في وفد بني عامر بني عامر بن صعصعة من هوازن - [01:19:17](#)

ثم من مضى بوفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا انت سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم - [01:19:36](#)

ولا يستجريكم الشيطان. رواه ابو داوود بسند جيد مع ان السيء مع انه سيد عليه الصلاة والسلام قال انا سيد ولد ادم ولكن تأدبا مع الله وخشي ان يجر هذا الى ان هؤلاء ماذا - [01:19:55](#)

يزيد في المدح ويغلو في مدحهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قالوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا ولا شك افضلهم عليه الصلاة والسلام فقال قطع عليهم الاستبسال قولوا بقولكم او بعض قولكم كونوا ما تبيدون ان تقولوه من حاجتكم وطلبكم ودعوا - [01:20:20](#)

ذلك المبالغة في هذه الالفاظ ولذا قال ولا يستجريكم الشيطان اي يدوكم رواه ابو داوود بسند جيد فهو خبر صحيح. قال وعن انس رضي الله عنه ان اناسا قالوا يا رسول الله - [01:20:48](#)

من هم هؤلاء الناس هم بنو عامر وقد يكون وفدا غيره قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله انا محمد عبد الله ورسوله - [01:21:07](#)

لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل نعم اذا نقول عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رواه النسائي بسند جيد. فهو ايضا خبر صحيح وقد جاء ايضا تقدم في حديث عكم عن ابن عباس عن عمر لا تطغوني كما اطغت النصارى ابن مريم انا عبد. فقولوا عبد الله - [01:21:34](#)

ورسوله انظر الى ما صنعه الرسول عليه الصلاة والسلام من سد طرق الشوك وذلك بمنح هؤلاء من الغلو. قولوا بقولكم او بعض قولكم يعني دعوا المبالغة في المدح ولذا تقدم لنا ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اعثوا في وجوه مداحين التراب - [01:22:04](#)

وقال لشخص مدى مدح صاحبه قال ويل قطعت عنق صاحبك فعلينا ان ننتبه لهذا نسأل الله ان يحفظنا واياكم وهذا كثير جدا. هذا

كثير جدا هالمدح والمبالغة فيه كثير جدا - [01:22:32](#)

فلا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله عز وجل الحفظ والصون قال المصنف فيه مسائل تحذير الناس من الغلو ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيد لا - [01:22:50](#)

قول لا يستجوبينكم الشيطان مع انهم لم يكونوا الا الحق. ما قالوا كلمة لا تجوز قوله ما ما احب ان تنفعوني فوق منزلتي ناس الى الباب الاخير بحمد الله وتوفيقه - [01:23:06](#)

قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحان الا هو تعالى هذا الباب معقود لبيان عظمة الله وقدرته وهيمنته جل وعلا فهذا هو التوحيد على الانسان ان يعظم ربه - [01:23:25](#)

ويعرف قدر خالقه ومولاه. فلا يرفع منزلة احد من الخلق الى منزلة الله ونداء انما وقع من وقع في الشوك هو بتسوية غير الله فيما هو من خصائص الله هذا هو الشرك هو تسوية غير - [01:23:55](#)

لا بالله فيما هو من خصائص الله هذا هو الشوك ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكل ما فيهم معادلة بين الله وبين خلقه فهذا شوك بالله والعياذ بالله وكله دال على عدم تعظيم تعظيم الله - [01:24:14](#)

ومعرفة عظيم قدره عز وجل قال عن ابن مسعود قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع ولرضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع - [01:24:36](#)

والسواة على عصبة والسعي والخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحطب ثم قطى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [01:24:58](#)

قال وفي رواية متفق عليه وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك انا الله سبحانه وتعالى وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وساوي الخلق على اصبع اخرجه - [01:25:24](#)

نعم هذا الحديث حديث متفق على صحته وقد جاء باسانيد منها من طريق محمد ابن سيرين عن عبيد ابن عمرو السلماني عن ابن مسعود وهذا من اصح الاسانيد وجاء ايضا عن غيره بن مسعود جاء عن جاء بغير هذا الاسناد وجاء ايضا عن غير ابن مسعود فجاء عن ابن عباس - [01:25:50](#)

جاء من حديث عطاء بن الساب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. خرج ابو عيسى الترمذي وقال حسن صحيح فهو خبر صحيح قد جاء من طرق ومن هذه الطرق طريق الاعمش عن ابراهيم عن القمة عن عبدالله. وهذا ايضا من اصح الاسانيد. قال الامام احمد حدثنا - [01:26:16](#)

ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن القمة عن عبدالله هذا من اصح الاسانيد على وجه الارض نعم وجاء بنحو من حديث ابي هريرة من حديث ابن شهاب عن ابي سلمة ان بهويه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [01:26:41](#)

وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه كما في الآية. فيقول انا الملك اين ملوك الارض؟ تفوج به من هذا الوجه ورواه مسلم من وجه اخر. هذا عند البخاري ورواه مسلم من وجه اخر - [01:27:12](#)

لا عمود جاء عن ابن عمر ايضا ان الله مرفوعا طبع ان الله يقبض يوم القيامة لراضين وتكون السماء بيمينه ثم يقول انا الملك تفوق ايضا من هذا الوجه اي البخاري - [01:27:31](#)

نعم فالمهم هذا الخبر قد جاء من طرق متعددة نعم وفي لفظ لمسلم عن ابن عمر قال المصنف ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله يطوي الله السماوات يوم القيامة - [01:27:43](#)

ياما ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ هذه فيها عمر بن حمزة وعمر بن حمزة متكلم فيه. ولذلك هناك من انتقد هذه التطبيق -

[01:28:03](#)

الا الامام مسلم وما في الصحيحين اصح وانما الذي في بيده الاخرى وليس ذكر الشمال وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن

عمرو بن العاص وكلتا يديه ماذا؟ يمين قال وابوي عن ابن عباس ما السماوات السبع والارضون السبع - [01:28:34](#)

في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم نعم وقال ابن جبير حدثني يونس بن يونس ابن يزيد الايدي وهو ذكر. عفا يونس بن عبد

الاعلى يونس بن عبد الاعلى الصدق - [01:29:00](#)

في تلميذ شيخ عفاوا التلميذ الشافعي والشيخ ابن جبيب تلميذ الشافعي وشيخ بن جوين توفي ميتين اربعة وستين بخلاف يونس بن

يزيد الايدي توفي مئة سبعة وخمسين او ثمانية وخمسين - [01:29:23](#)

حدثني يونس وابن عبد الاعلى قد اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد اي عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم حدثني ابي اي زيد ابن اسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [01:29:38](#)

السبع في الكرسي الا كدواهم سبعة القيت في توبس قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في

العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض - [01:29:53](#)

هذا الاسناد لا يصح فيه ابن اسلم ابن زيد ابن اسلم عبد الرحمن عبد الرحمن متروك كان من اهل العلم والفضل ولكنه واهي الحديث

نعم قالوا عن ابن مسعود قال بين سماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام - [01:30:10](#)

وبين كل سماع خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام هذه النجوم وهذه الكواكب هي دون السماء الدنيا. هي

دون السماء الدنيا نعم قال وبين السماء السابعة قال وبين كل سماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام وبين

الكوسي والماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش - [01:30:32](#)

ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرج ابن مهدي عبدالرحمن بن مهدي الامام البصري كوفي مئة وثمانية وتسعين عن حماد بن سلمة

امام اهل البصرة في زمانه عن عاصم لا بالنجود وهو صدوق له بعض الاوهام - [01:31:11](#)

صاحب القراءة عن جو ابن حبيش الاسدي وهو ثقة جليلة عن عبد الله ابن مسعود وضواوهم بنحوه المسعود عن عاصم عن ابي وائل

عن عبد الله قال الحافظ الذهبي قال وله طرق هذا الاسناد لا بأس به اسناد حسن - [01:31:29](#)

اسناد حسن قال وعن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله

ورسوله اعلم. قال بينهما سوى خمسمائة سنة. وكل ومن كل سماء - [01:31:47](#)

الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاكم ما بين

السماء والارض. والله فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرج ابن داود وغيره. وهذا لا يصح. هذا ضعيف -

[01:32:11](#)

نعم ولكن يغني عنه اثر عبد الله ابن مسعود. المهم هذه الايات والحاديث الصحيحة دلوا على عظم ماذا على عظم الخالق سبحانه

وتعالى. فاذا عرف الانسان عظمة ربه دعاه ذلك الى - [01:32:40](#)

توحيده وافراده بالعبادة والاخلاص اليه وتعظيمه وتقديره وعدم اشراك احد من خلقه معه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال المصنف

رحمه الله فيه مسائل تفسير قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [01:33:05](#)

الثاني ان هذا العلوم وامثاله باقية عند اليهود. الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها تقدم لنا ان من ادلة اثبات

الصفات لله عز وجل ان هذه الصفات جاءت ايضا في الكتب ماذا؟ السماوية - [01:33:24](#)

قبل القرآن العظيم وجاءت في القرآن العظيم. وجاءت في السنة النبوية وتكاثر عليها الايات والادلة الواضحات. ولم ياتي قط البتة

لم ياتي قط تأويل ذلك اذا ما الواجب تسليم وامراضها كما جاءت على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى - [01:33:47](#)

والي دو الرسول عليه الصلاة والسلام ما انكر على هذا الخبر بل ضحك عليه الصلاة والسلام تصديقا لقول الحبو فهذا فيه اثبات صفة

الاصابع لله عز وجل ان الحظر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك صدقه - [01:34:12](#)

ونزل القرآن بتقدير ذلك وقال عليه الصلاة والسلام القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوع الضحك من رسول الله صلى الله

عليه وسلم لما ذكر الخبر لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم - [01:34:40](#)

التصويح بذكر اليدين ذات اليدين لله عز وجل وهذا قد اجمع عليه اهل السنة والحديث وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى. التصويح بتسميتها الشمال تسميته بالشمال محل ماذا - [01:34:58](#)

محل خلاف البيهقي الدواء قطني انتقدها جوايا والبيهقي ايضا ضاعتها وظاهر كلام ابن خزيمة. ظاهر كلام ابن خزيمة ايضا في اكثر من موضع في كتابه التوحيد شوف الدعوة قلت لي انتقد رواية عمر بن حمزة - [01:35:19](#)

نعم ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك قوله كخودلة في كف احدكم عظم الكرسي بالنسبة الى السماء عظم العرش بالنسبة الى الكرسي العوج كما صوح بعض اهل العلم انها اعظم المخلوقات - [01:35:44](#)

ان العرش غير الكرسي والماء نعم العرش شيع والكرسي شيع اخر بل ثبت عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين كم بين كل سماع الى سماء؟ كم بين السماء السابعة والكرسي؟ كم بين الكرسي والماء؟ ان العرش فوق الماء ان الله فوق العرش كم بين السماء والارض - [01:36:06](#)

جثث كله سماها خمس مئة سنة ان البحر الذي فوق السماوات اسفله اعلاه خمس مئة سنة والله اعلم وبحمد الله قد انتهينا من كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [01:36:30](#)

فهو كتاب عظيم في باب هذي بعض الاسئلة لعلها نجيب عنها وثم ان نكمل القراءة الابواب التي لم تقرأ ونقرب ايضا ما يتيسر قال هل يجوز الطلب بحق الناس او المخلوقات مثل بحق جعفر؟ نعم. كان عبد الله بن جعفر يقول - [01:36:51](#)

اسألك بحق علي عليك اسألك بحق علي عليك وقضى مجاهد واتقوا الله الذي تساءلون به هذه القراءة السبعية والارحام وقرأ مجاهد والواحامي يعني اتقوا الله الذي تتسائلون به وتتساءلون ايضا بالرحم - [01:37:13](#)

هذه على قراءة مجاهد فلا بأس السؤال بالرحم اتفضل. الحمد لله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وعلمنا ما ينفعنا ووفانا بما علمتنا يا ارحم الراحمين اما بعد. فقال رحمنا الله وإياه باب قول الله تعالى - [01:37:38](#)

ليكونن هذان الحسنى بما يعملون ليذيقنهم من عذاب غليق قال مجاهد هذا بعلمي وانا محروق به وقال ابن عباس نريد من عندي وقوله وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قومي مجاهد اوتيته على شرف. انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:37:59](#)

بني اسرائيل ابرص وابراً واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لهم حسن يذهب عن الذي قدرني او قدرني الناس به قال فمسحوه فذهب عنه قدره. قال فاي المال احب اليه؟ قال الابل او البقر شك - [01:38:33](#)

اسحاق فاعطي ناقة وشراب قال بارك الله لك فيها. قال ذات نظام قال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به مسحه فذهب عنه واعطي اشارة حسنا فقال ايهما لي احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطي البقرة الحامية قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اني سنل احب - [01:38:53](#)

قال ان يرد الله الي بصري فاسر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره وقالت اي المال احب اليك قال الغنم فالقي شاة والدا فانتهج هذان وولدان فكان لهذا واد غليل ولها دواد من البقر من هذا وادي من الغنم قال ثم انه اكله صبي شهرته فقال - [01:39:13](#)

بالسين قد انقطعت والحبال في سجدي فلا بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك لنا حسنة حسنة والمال بعيرا يتبلغ به في سفره فقال كثيرة وقال فاني اعرفك الم تكن ابرص يحضرك الناس فقيرة فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما وجدت هذا المال كادرا عن كافر فقال ان كنت كاذبا - [01:39:31](#)

قصيرة الله الى ما كنت هكذا قرأ في صورته وهيئته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال وتنعم في - [01:39:51](#)

قال رجل قد انقطعت لي الجبال في سفري فلا دلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك ما صابك شاة تبلغ بها في سفرك اذا قال قد كنت اعمى فرد الله اليهما فقل ما شئت واجعل ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال انسييت ما لك فانه ابتليت فقد رضي الله عنك - [01:40:04](#)

وسخط على صاحبك في المسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى لا يقول ان هذا لي ثابتة ما معنى قوله انما اوتيته على علم

الاجيال الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة - [01:40:24](#)

طيبة باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاه ما فعل الله عما يشركون. قال ابن حزم سبقوا على تحريم المعبدین غیر الله کعبد ابن عبد الکعب رحمہ الله الشهداء في حاشا عبد المطلب. قال ابن عباس في الاية قال لما تغشى ادم فقال اني

صاحبكما - [01:40:37](#)

فيخرج من بطنك فينشقه ولا تفعلن ولا تفعلن يخوفه من سميہ عبد الحارث فأبيان يطيعه فخرج ميتا ثم حمل فأتاها فقال مثل قومه فأبيان يطيعه خرج ميتا ثم حبس اتاهما فذكر لهما حب الولد. فسمي ابو عبد الحارث فذلك قوله جعلانه شركاء فيما اتاهم -

[01:40:57](#)

وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته ولو بسند صحيح لمجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اتقى الا يكون انسان عن الحسن وسعيد وغيرهما في مسائل اولى تحريم كل اسم معبد لغير الله تأليف تفسير الاية الثالثة وان هذا الشرك

في مجرد تسمية لم - [01:41:22](#)

الحقيقة هو الرابعة ان هبة الله لرجل من تسوية من النعم الخامسة. الذكر السلف فرق بين الشرك والطاعة العبادة لقول الله تعالى والله

الاسماء الحسنی تدعوہ بها وذر الذين يلحدون في اسمائه الاية ذكر - [01:41:44](#)

يشركون فيها ما ليس منها فيه مسائل ثابتة والسلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قال السلام على الله ان عبادي سلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سلام -

[01:42:04](#)

قال الله فان الله هو السلام. تفسير السلام. الثانية انه تحية ثالثة انها لا ترشح لله الرابعة. لان في ذلك الخامسة تعليم لله باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان

شئت اللهم ارحمني ان شئت - [01:42:34](#)

المسألة فان الله لا محرم له ولمسلم وان يعظم ظلمته فان الله لا يتعظمه شيء عطاء. في مسألة الاولى النهي عن المسجد لا يقول عبيدي وامتي وفي نصرة لا يقول لا يقولن احدكم اطعم ربك وارضي ربك ولخسي ومولاي ولا يقل احد عبيدي وامتي وليقل -

[01:42:54](#)

فتاة وفتاة وغلाम فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبيدي وانا الكتابية لا يقول العبد ربي ولا يقول له اطعم ربك الثالثة تعليم الاول

قول فتاة ومولاي الخامسة تنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الاسقام. باب لا يرد او لا يرد من سأل منا - [01:43:22](#)

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله فاعفوه ومن استعذ بالله فاعيزوه ومن دعاكم فاجيبوه

ومن وصلنا اليكم معروفا فكافئوه فان تجدوا ما تكافئوه او تكافئونه - [01:43:42](#)

حتى تروا انكم كافرتموه وابو داود في مسألة اولى اعادة الاستعانة بالله الثانية في عطاء ونسأل الله من سأل بالله. الثالثة اجابة

الدعوة الرابعة مكافأة الخامسة وان الدعاء مكافأة فاتوا ممن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انه قد كافأتموه - [01:43:56](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله الا الجنة رواه ابو داود. في مسألة ان يسأل لوجه الله وقول الله تعالى الا وقول الذين قالوا لآخوانهم وقتلوا لاطاعون ما قتلوا. في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا -

[01:44:20](#)

ان اصابك شيء فلا تقل لو انني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن كن قدر الله او قدر الله وما شاء فعل فان لم تفتح عمل الشيطان فيه

مسائل الاولى تفسير الاية طابعة - [01:44:50](#)

مسألة الارشاد الى كلام حسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة في الله باب لا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا تسبوا ريحك اذا رأيت ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الجهل وخير ما فيها وخير - [01:45:10](#)

اعوذ بك من شر هذا الريح وشر ما فيها وشر به الى ربه. صححه الترمذي في مسائل. الاولى نهى عن سب ربح ثانية الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يشهد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر من شر - [01:45:30](#)

اسباب قول الله تعالى الأمريكية مما قتلنا هناك النفوس في بيوتهم قبل الصدور وقوله الضالين بالله قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله - [01:45:46](#)

وان امره شيء محل وخسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بان كان الحكمة وانكار القدر وانكاره اثمه ورسوله ان يظهره الله على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن سوءه لانه ظن غيب. لانه ظن - [01:46:16](#)

غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصالح. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة والمحل معها الحق او انكر ان يكون بذر بقضائه وقدره ومنكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها ان ذلك بمشيئة مجردة. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين - [01:46:36](#)

من النار واكثر الناس يظنون بالله وان الزوج فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك من عرف ولا يسلم من عرف الله وصفاته او الا من عرف الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعقل النبي الناصح لنفسه بهذا وليتوب الى الله وليس - [01:46:56](#)

من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتش تمام فتشنا لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا ومسكر وفتش نفسك هل انت ساهم فان تنجو منها تنجو من بيئة عظيمة والا فاني لا يخالف ناجيا - [01:47:18](#)

فيه مسائل اولى تثير اية علا تحصى الرابعة فانه لا يأس من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات فعرف نفسه باب ما جاء في منكر القدم وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفقوا في سبيل الله وقبله الله منه حتى - [01:47:36](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم انه قال للنبابة اذا طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما قاتلك لمصيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله خالد قال له اكتب - [01:47:56](#)

فقال ربي وماذا اكتب؟ قالت المقادير كل شيء حتى تقوم الساعة الاولى سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غيري هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق - [01:48:16](#)

الله تعالى قال له كسافر ما هو كائن الى يوم القيامة وفي رواية اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقادر خيره وشره احرفه الله بالنار - [01:48:26](#)

في المسند والسنن عليه الليمي قال اتيت بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لا من الله يذهبه من قلبه فقال لو انفقت مثل ما اخذ ذهباً - [01:48:36](#)

ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن يخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان - [01:48:46](#)

حدثني بمثل ذلك. عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه فيه مسألة الاولى بين فضلها كيفية الايمان الثالث باحباط امر من لم يؤمن به الراجع ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى ينادي الخامسة ذكر اول ما خلق الله - [01:48:56](#)

الثالثة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة وراء صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به الثامنة وعاد في سند في ازالة الشبهة في سؤال العلماء التاسع - [01:49:14](#)

ان العلماء اجابوه بما يدير شبهته وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:49:24](#)

قال الله تعالى ومن اعظم مما ذهب يخلق كخلفي فليخلقه ذرة او ليخلق حبة او ليفربوا شعيرة اخرجها. وله عن عائشة رضي الله

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - [01:49:34](#)

يوم القيامة الذين يظاهئون من خلق الله ولهاو عنهم ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صوم في النار جاء من نومكم لصورة صورها نفسا او نفس - [01:49:44](#)

بها في جهنم وله معهم. ومن صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن ابن قال ماذا ابعثك على مبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبر مشركا الا سويته. في المسألة الاولى تغريب الشديد وفي المصورين الثانية - [01:49:54](#)

الرابعة في النصيحة بانهما سناس عذاب القميص ان الله يخلق بعدد كل سورة نفس يعذب بها المصور في جهنم اذا ولدت باب ما جاء بكثرة الحديث من قول الله تعالى فاحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:50:14](#)

اخرجه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كنا يكلمه الله ولا يزيكهم لهم عذاب اليم. وشيخكم زان الدعاء الى مستقر ورجل جعل الله بضاعته صحيح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قبلكم الذين يلونون ثم الذين يلونهم قال عمران - [01:50:43](#)

الا اني اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يشهدون ويصومون ولا ينتظرون وينفقون ولا ينفقون ويظهر فيهم سنا وفي هذه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناسخات ثم الذين يؤمرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. وقال ابراهيم - [01:51:03](#)

كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار في نساء في حفظ الايمان الثانية الرابعة تنبيه على ان الذنب اعظم معقلة الداء الخامسة ذنب الذين يحلقون ولا يستحلفون نفس اليس بثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة ذكرهما لا -

[01:51:23](#)

والذين يشهدون ولا هم تشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار عن الشهادة والعهد باب مجاهد وقومه واوفوا بالعبد اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد التوحيد وقد جعلكم الله عليكم كفيلا وانظر اليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:51:43](#)

وسلم اذا امر امضا على جنس او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله وامنعوا من المسلمين خيرا. فقال بسم الله في سبيل الله قاتل ومن كفر بالله ولا تقبل ولا تغدروا ولا - [01:52:01](#)

ولا تكن وليدا واذا لقيتم عدوك واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوه الى ثلاثة حصان او خلاله فليتوهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. ثم ادعهم الى الاسلام فان فهو منهم ثم ادع من التحول من دار الى دار المهاجرين وعليهم يعني المهاجرين فان اتوا ان يتحولوا - [01:52:11](#)

منها تأخرهم انهم يكونون كأعرابي مسلمين يجني عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم بالغنيمة والكيد شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوا واذا فانكم ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا او تكتروا ذمة الله وذمة نبي والى حاصر اهل فارادوا - [01:52:31](#)

تنزله على حكم الله فلا تنزله. ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري ان تصيب فيهم حكم الله ام لا. رواه مسلم فيه مسائل ولا فرق بين ذمة الله وذمة النبي وذمة المسلمين الثانية واشهدوا الى اقل من الله قدرا من ثالثا بقول بسم الله في سبيل الله طابعة مخلوقات ومن كبر بالله فنشهد قوله واستعن بالله - [01:53:01](#)

الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحادث في حكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا على الله عجوز بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا اشهد الله بفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اخبرني فلان اني قد غفرت له واحبطت عمله - [01:53:20](#)

رواه مسلم في حديث ابي هريرة ان قائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او ابق دنياه واتركه لك اني على الله. الثانية كون النار

اتقربوا الى احدهم يغفر له بسبب هو من اكره الامور - [01:53:40](#)

اليه باب ولا يشفع بالله على طرحه عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال يا رسول الله نهكت الانفس جميعا وهلكت الاموال لنا ربك فاننا نستشعر بك بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فماذا لا يصلي حتى او لماذا اصحابه ثم قال - [01:54:00](#)

والله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشعر بالله على احد. وذكر الحديث رواه داود في مسند اولئك على من قال نستشفع بالله عليه الثانية تغيره تغيرا عرف من وجوه اصحابه هذه الكلمة ذلك وانه لم ينكر عليه قبل ما استشعر بك عن الله ضابطة التنبيه على التفسير سبحان الله من قال الشيطان ان المسلمين يسألون - [01:54:20](#)

صلى الله عليه وسلم باب مدى في حماية النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال تركت فيه وفي بني عابد الى رسول الله صلى الله عليه قلنا انت سيدنا؟ فقال السيد الله تبارك وتعالى - [01:54:40](#)
قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولا فقال قولوا بقولكم او بعض قومكم ولا يستجربكم الشيطان رواه ابو داود رضي الله عنه ان الناس قال يا رسول الله يا خير او ابن خير - [01:54:56](#)

وسيدنا وابن سيدنا قال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان. انا محمد انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد. فيه مسائل هنا تحذير الناس منه والامكانيات ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله - [01:55:06](#)

ولا يستترينكم الشيطان ما انهم لم يقولوا الا الحق الرابع فقوله ما احب ان تراهم فوق منزلتي باب ما جاء في قوله تعالى في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [01:55:26](#)
فيه سبحانه وتعالى عما يشركون علي ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اسود والارضين على اسواق الشجرة - [01:55:42](#)

فيقول انا مالك برحمة النبي صلى الله عليه وسلم قد ابدت نوافذه. تصديقا لقول الحق ثم قال ومن صلى الله قبل قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة وفي رواية قال يسوع اخرج ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يقول الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذن ثم يأخذن بيده يميني ثم يقول انا - [01:55:57](#)

ايها الجبارون ايها المتكبرون ثم يقول ارى من الشر ثم يأخذه في ماله ثم يأخذن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون الى المتكبرون عن ابن عباس قال ان السماوات السبع والارض من سفرك بالرحمن - [01:56:27](#)

قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السماوات القيت سبعة انقيت في تونس قال وقال ابو ذر رضي الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والكرسي في العرش الا كحلقة من حديد وكيف بين ظهري ثلاث من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس - [01:56:47](#)

خمسائة عام بين كل سماء خمسمائة عام بين الكرسي فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم واخرجه المهدي محمد ابن سلمة عن عاصم عن زد عن ابي الله ورواه بنحو المسنود عن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قال الحافظ الذهبي -

[01:57:08](#)

رحمه الله تعالى قال وله قال العباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعمى قال بينهم وما شاء فوق خمسمئة سنة - [01:57:29](#)

كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة من العرش بحر بين اسفلهم واعلم كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم مخرجا ومجودا وغيره. فيه مسائل الاولى تشمل قوله والارض جميعا - [01:57:42](#)

سمعت ان هذه الغلو وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولن يتأولوها ثالثة ان الخبر لما ذكر

للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن صدقه ونزل القرآن بتقليد ذلك الرابعة وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيما ذكر الحبر - [01:58:02](#)

لما ذكر الحظر هذا التصريح بذكر اليدين. وان السماوات باليد اليمنى والاراضيف الاخرى الثالثة تصيح بتسميتها الشمال السابعة ذكر جبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كقرجمة في كف احدكم التاسعة - [01:58:22](#)
انفسهم بالنسبة الى السماء العاشرة عظم العشر بالنسبة لانفسهم الحادية عشرة ان القدس ان العرش غير الكرسي والماء. الثانية عشرة بين كل سماع الى سماء ثلاثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي. الرابعة عشرة بين الخمسين والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق - [01:58:40](#)

السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثانية عشرة في كل سماء مائة سنة. التاسعة ان المحرم الذي فوق السماوات اسأله اعلام خمس مئة سنة. والله اعلم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه - [01:59:00](#)

اجمعين - [01:59:20](#)